

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : الإدارة / الإدارة الصحية



عنوان التقرير

الاحتراق الوظيفي لدى الكوادر الصحية في القطاع الصحي الخاص وأثره على جودة الرعاية الصحية في مدينة جدة.

إعداد الطالب/

ايثار سعيد العامري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي تساهم في تطوير المعرفة الإنسانية وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف المجالات الصحية والإدارية والاجتماعية. ومع التوسع الكبير في الأنشطة البحثية وتزايد الاعتماد على نتائج الدراسات العلمية في اتخاذ القرارات، أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لا يمكن تجاهله في جميع مراحل العملية البحثية. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث وتضمن حماية المشاركين والحفاظ على نزاهة البحث وموثوقية نتائجه (Resnik, 2020).

ويُعد الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضرورة علمية ومهنية، حيث يساعد على تعزيز الثقة في نتائج الدراسات ويمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو انتهاك خصوصية المشاركين. كما تساهم هذه الأخلاقيات في تحقيق العدالة واحترام حقوق الإنسان أثناء تنفيذ الدراسات العلمية (Shamoo & Resnik, 2022).

وتزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الدراسات الصحية التي تتعامل مع العاملين والمرضى والبيانات الحساسة. ومن هذا المنطلق يأتي موضوع الدراسة الحالية حول الاحتراق الوظيفي لدى الكوادر الصحية في القطاع الصحي الخاص وأثره على جودة الرعاية الصحية في مدينة جدة، والذي يتطلب مراعاة دقيقة للجوانب الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات وحماية المشاركين والحفاظ على سرية المعلومات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها ومبادئها وقضاياها المختلفة، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة محل البحث بصورة عملية.

أولاً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة محورية في العملية البحثية؛ لأنها تشكل الإطار الذي يضمن سلامة تنفيذ الدراسات وتحقيق أهدافها العلمية بصورة صحيحة. ويؤكد Creswell and Creswell (2018) أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يمثل شرطاً أساسياً لضمان جودة البحث ومصادقية نتائجه.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يلي:

1. ضمان مصداقية النتائج

تساعد الأخلاقيات البحثية على ضمان أن النتائج المتوصل إليها تعكس الواقع الحقيقي دون تحريف أو تلاعب، مما يزيد من موثوقية الدراسات العلمية.

2. حماية المشاركين

تساهم الأخلاقيات في حماية المشاركين من الأضرار الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية التي قد تنجم عن المشاركة في البحث.

3. تعزيز الثقة في البحث العلمي

عندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، تزداد ثقة المجتمع العلمي والمؤسسات المختلفة في نتائج الدراسة.

4. حماية الملكية الفكرية

يساعد الالتزام بالتوثيق العلمي السليم على حفظ حقوق الباحثين والمؤلفين ومنع الانتحال العلمي.

5. خدمة المجتمع

يؤدي الالتزام بالأخلاقيات إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن استخدامها في تحسين السياسات والخدمات المختلفة، خاصة في المجال الصحي.

ثانياً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب على الباحث الالتزام بها في جميع مراحل الدراسة.

1. الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق في عرض المعلومات والبيانات وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه (APA, 2020).

مثال تطبيقي

عند استخدام نتائج دراسة سابقة حول الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين في السعودية، يجب الإشارة إلى المصدر الأصلي وتوثيقه وفق أسلوب APA.

2. النزاهة العلمية (Integrity)

تعني النزاهة التزام الباحث بإجراء البحث بصورة صادقة وشفافة دون تزوير أو تحريف للنتائج.

مثال تطبيقي

إذا أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتراق الوظيفي بين العاملين في المستشفيات الخاصة بجدة، فيجب عرض هذه النتائج كما هي حتى لو كانت مخالفة لتوقعات الباحث.

3. الموضوعية (Objectivity)

يقصد بالموضوعية الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال تطبيقي

عدم السماح للآراء الشخصية حول القطاع الصحي الخاص بالتأثير على تفسير نتائج الدراسة.

4. السرية (Confidentiality)

تعني حماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم الكشف عنها لأي جهة غير مخولة.

مثال تطبيقي

استبدال أسماء المشاركين بأرقام تعريفية عند تحليل البيانات.

5. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها ومخاطرها المحتملة وحقوقهم.

مثال تطبيقي

تقديم نموذج موافقة يوضح للمشارك حقه في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.

ثالثاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي (APA, 2020).

مثال

نسخ فقرات من دراسة منشورة حول الاحترق الوظيفي دون توثيقها.

2. تزوير البيانات (Data Fabrication)

يقصد به اختلاق بيانات أو نتائج غير حقيقية بهدف دعم فرضيات الدراسة.

مثال

إضافة استبيانات لم يملأها مشاركون حقيقيون.

3. تحريف البيانات (Data Falsification)

ويعني تعديل أو حذف بعض البيانات للحصول على نتائج مرغوبة.

مثال

استبعاد إجابات بعض المشاركين لأنها لا تتفق مع فرضيات الباحث.

4. انتهاك الخصوصية

يحدث عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين دون موافقتهم.

مثال

نشر بيانات الموظفين أو مواقع عملهم بشكل يسمح بالتعرف عليهم.

5. تضارب المصالح

ينشأ عندما تكون للباحث أو الجهة الممولة مصالح قد تؤثر على نتائج الدراسة.

مثال

تمويل الدراسة من جهة قد تتضرر من نشر نتائج تشير إلى ارتفاع معدلات الاحتراق الوظيفي.

رابعاً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من الأنظمة واللوائح الدولية التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي وتضمن حماية المشاركين.

1. لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تقوم هذه اللجان بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية.

2. إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki)

يُعد من أهم الوثائق الدولية المنظمة للأبحاث المتعلقة بالبشر، حيث يؤكد على حماية المشاركين وضمان سلامتهم (World Medical Association, 2013).

3. دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

يوفر معايير واضحة للتوثيق العلمي وحماية الملكية الفكرية ومنع الانتحال العلمي.

4. الأنظمة السعودية لأخلاقيات البحث

تهتم الجهات التنظيمية في المملكة العربية السعودية بتطبيق معايير أخلاقيات البحث من خلال اللجان الوطنية والمؤسسات الأكاديمية والصحية المعتمدة.

خامساً: التطبيق العملي على موضوع الدراسة

عنوان الدراسة

الاحترق الوظيفي لدى الكوادر الصحية في القطاع الصحي الخاص وأثره على جودة الرعاية الصحية في مدينة جدة.

1. الاعتبارات الأخلاقية عند اختيار العينة

ستشمل الدراسة العاملين في القطاع الصحي الخاص بمدينة جدة مثل:

- الأطباء.
- الممرضين.
- الفنيين الصحيين.
- الإداريين الصحيين.

وسيتم اختيار المشاركين بصورة عادلة دون تمييز أو إكراه.

2. الموافقة المستنيرة

قبل المشاركة سيتم توضيح:

- أهداف الدراسة.
- طبيعة المشاركة.
- مدة تعبئة الاستبانة.

- الفوائد المتوقعة.
 - المخاطر المحتملة.
 - حق الانسحاب في أي وقت.
- وسيتم الحصول على موافقة المشاركين إلكترونياً قبل تعبئة الاستبانة.

3. حماية الخصوصية والسرية

نظراً لحساسية المعلومات المتعلقة بالاحتراق الوظيفي ومستوى الرضا الوظيفي، سيتم:

- عدم جمع أسماء المشاركين.
- عدم تسجيل أرقام الهواتف أو الهويات.
- استخدام رموز رقمية بدلاً من البيانات الشخصية.
- حفظ البيانات في ملفات إلكترونية محمية.

4. إدارة المخاطر المحتملة

قد يشعر بعض المشاركين بعدم الارتياح عند الإجابة عن أسئلة تتعلق بالضغط المهنية أو الإرهاق النفسي. ولذلك سيتم:

- جعل المشاركة اختيارية بالكامل.
- السماح بتجاوز أي سؤال لا يرغب المشارك في الإجابة عنه.
- ضمان عدم استخدام البيانات لأغراض تقييم الموظفين.

5. النزاهة في تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وعرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو انتقاء. كما سيتم عرض النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء.

6. تجنب تضارب المصالح

في حال وجود جهة داعمة للدراسة، سيتم الإفصاح عنها بشكل واضح.
كما سيتم التأكيد على استقلالية الباحث في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

7. التوثيق العلمي

سيتم توثيق جميع الدراسات والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA الإصدار السابع، مع الإشارة إلى المصادر داخل متن البحث.

سادساً: أثر الالتزام بالأخلاقيات على جودة الدراسة

يسهم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في:

1. زيادة ثقة المشاركين في الدراسة.
2. رفع معدل الاستجابة للاستبيانات.
3. الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية.
4. تحسين جودة النتائج العلمية.
5. تعزيز إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير القطاع الصحي الخاص.
6. دعم متخذي القرار بمعلومات موثوقة تساعد في الحد من ظاهرة الاحتراق الوظيفي وتحسين جودة الرعاية الصحية.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالعملية البحثية، إضافة إلى اللوائح المنظمة لها. كما تم تطبيق هذه المبادئ على دراسة الاحتراق الوظيفي لدى الكوادر الصحية في القطاع الصحي الخاص وأثره على جودة الرعاية الصحية في مدينة جدة.

وأظهرت المناقشة أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عنصرًا أساسيًا لضمان نجاح الدراسات الصحية وتحقيق نتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير الخدمات الصحية وتحسين بيئة العمل للعاملين في القطاع الصحي. كما أن مراعاة السرية والموافقة المستنيرة والنزاهة العلمية تمثل متطلبات أساسية لأي دراسة تتناول العامل البشري، خاصة في القضايا المرتبطة بالصحة النفسية والضغط المهني.

المراجع

المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (2020). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- العساف، صالح بن حمد. (2022). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2021). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. عمان: دار الفكر.

المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). **Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.)**. American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). **Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.)**. Sage Publications.
- Polit, D. F., & Beck, C. T. (2021). **Nursing Research: Generating and Assessing Evidence for Nursing Practice (11th ed.)**. Wolters Kluwer.
- Resnik, D. B. (2020). **What Is Ethics in Research and Why Is It Important?** National Institute of Environmental Health Sciences.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). **Responsible Conduct of Research (4th ed.)**. Oxford University Press.
- World Medical Association. (2013). **Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects**. Journal of the American Medical Association, 3